ثم قالت يا شريف احمد كنت رجوت أن انزوج بك في الحال واعيش بك بين
الرجال ونكون لي عونا وذخرا على الاحوال ولكن كان هذا الى في بال ولكن
أنا اقول استغفر الله العظيم بدايته ونهايته وفرض كفايته فبالله العظيم
طيب خاطرك علي فقلت كما قد طاب خاطري عليك فنعيش بين العالم
وما ناخذ من نتوحل شيا فلك فتولت الفقرا وحصل لهم ودب طيبت
خاطر الفقرا وتركتني مشغولين بامر الهم فعطست انا من بينهم وسرت
الى مكة ولم يشعر بي احدا منهم فلما دخلت مكة جاني الناس وسلموا علي
وحيوني بالسلامة فاقمت عند اخي حسن واخواتي فاطمة وزينب ورقية
وفضة في ألذ عيش واحسن حال فلما كانت ليلة من الليالي واذا اتاني
يقول لي في المنام استيقظ من المنام يا نايم وسبح في محبة الملك العلام
وسر الى طندتا فانك تقيم بها ونعطي تيه عظيم وتربي بها الاطفال ...
من الرجال واي رجال منهم عبد العال وعبد الرحمن وعبد المجيد وعبد المحسن
وعبد الوهاب الجوهري وكلهم اصحاب رجال قال سيدي احمد البدوي رضي الله عنه
فاصبحت واخبرت اخي حسن بذلك فقال لي اخي يا احمد امسك نفسك واكتم
سرك حتى يكمل وعدك وعملك او انك فانا اخبر منك حتى ...
ثمانيا وثلاثا قال سيدي احمد فكنت سوي وقال الشريف حسن كنت نايما ذات
ليلة في شهر رمضان سنة اربع وثلاثين وستمائة واذا باختي فاطمة
تنبهني وهي تقول لي يا ابن والدي اعلم ان ابن اخي احمد نايم طول الليل
وهو شاخص ببصره الى السما ونهاره صايما وانقلب سواد عينيه حمره
كالجمر



كالجمر وله منذ اربعين يوما ما طعم طعاما ولا شرابا فقلت لها يا فاطمة
قد قرب فراقي لاخي احمد واخذه منا فكتمت امره وسكت عنه قال
سيدي احمد واول ابتدا بي عاودني في المنام فقال لي مثل ما قال لي اول
مرة ثم عاودني ثلاث مرات وقال قم يا همام وسر الى طندتا ولا تشك
في هذا المنام فاصبحت اخبرت اخي السيد حسن فقال لي اخي قد اتيتها او
فسيري في هذه الليلة ولا تخف فقد صرفت اليك الولاية وبلغت المنايه
سيدي احمد في هذه السنة الى البلاد التي وعدك الله بها وانت في حفظ
الله تعالى ثم ودعنا وكانت ليلة الاثنين عشرين ذي الحجة سنة اربع
وثلاثين وستمائة فاصبحت في بلاد بعيد قال الشريف حسن فاصبحنا
ما وجدنا اخي احمد ولا وجدنا كتاب النسب ولا كتاب القصص فراح
وخلانا مثل الجراد الذي بلى قحم ونحن ما لنا عنه اغنا فقال لي ابني الحسين
يا ابتي اين عمي احمد قلت له يا ابني اعلم ان المسك والزباد تفوح رايحتها
في ابدي القباد وكذلك الرجال تفوح من بلاد الى بلاد فاعلم يا ابني
ان رايحة عمك احمد فاتحة لدينا وغيابه لا يخفى علينا وهو يذكر
وابني بكاية من نواحي نظر انه الينا قال الشريف حسن فجعلت اسال
عنه من الناس فرتي والحاج والتجار فاعطونا وصفه وحليته بمصر وبلاد
تعال لها طندتا وكان اسمها في قديم الزمان طنتنا فبينما نحن نتحدث
في الحرم الشريف واذا باقوام قد اقبلوا علينا وسلموا علينا وقالوا انا
بالشراف عندنا رجل قرشي لا دو ثمان من العياط وهو يقول عليهم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)